

مركز اليد العليا للدراسات هو مركز بحثي تابع لهيئة اليد العليا، يتعاون مع طائفة من الباحثين والخبراء، ويهدف إلى تنويع مصادر المعلومات للهيئة، وتمكينها من عملية صنع القرار، وتوجيه الظواهر والتحولات الجيوسياسية والاستراتيجية، والتأثير على القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية العالمية.

العدد: د/ ٤٣٢٢٠٢ لندن، إنجلترا ١٨ أبريل ٢٠٢٢ م ١٧ شهر رمضان ١٤٤٣ هـ الصفحة الأولى

أعد هذا التقرير من مصادر متعددة، ولا ينبغي اعتباره تقريرًا استخباراتيًّا نهائيًّا، ولا ينبغي استخدامه على هذا النحو. الكشف غير المصرح به عن هذه المعلومات سيعطي التنظيمات الجهادية السنية فهمًا لجهودنا لمواجهة خططها وعملياتها ضد المصالح الإسلامية.

ورقات تحليلية للاستخدام الخاص

التنظيمات الجهادية السنية.. رؤية بعين مسلحة كيف يتعلم أفراخ التنظيمات؟

الاستراتيجية للتنظيمات، وأهدافها، وإمكانياتها، وأساليبها المحتملة للهجمات.

تداول المواد التعليمية

من خلال استطلاعاتنا، عرفنا أبرز الأساليب والقنوات التي تتخذها التنظيمات لتمرير المواد التعليمية بين عناصرها وأنصارها عبر الشبكة العنكبوتية ("الإنترنت")، وكانت كالتالي:

- تتواجد التنظيمات بكثافة عبر تطبيق المراسلة الفورية تيليجرام (Telegram)، وهو تطبيق مجاني ومفتوح المصدر، يوفر لمستخدميه الحرية والأمان والخصوصية، ويتطلب التسجيل إدخال رقم الهاتف، إلا أن باستطاعة من أراد إخفاء هويته استعمال رقم هاتف مؤقت لا يرتبط بهوية مستخدمها، أو استعمال رقم هاتف افتراضي يمكن التخلص منه (Disposable Phone Number)، ولقد صُنِّف التطبيق من قبل مراقبين ومختصين بأنه الإنترنت المظلم الثاني (Dark Web) من بعد الشبكة البصلية (The Onion Router)، كونها يطلعان مستخدميهما على ما لا يستطيع مستخدم الإنترنت العادي الاطلاع عليه عبر

- في هذا التقرير، يشار إلى جميع التنظيمات الجهادية السنية بمختلف توجهاتها الفكرية واتجاهاتها بالمجموع بمصطلح ("تنظيمات"، "التنظيمات").
- لا يحيط هذا التقرير بجميع التنظيمات الجهادية السنية، بل تم تضمين التنظيمات التي تظهر هجاءها بانتظام في الصحافة العامة فقط.
- المبادئ الواردة في هذا التقرير تنطبق على مختلف التنظيمات المتمردة المسلحة الذين يشاركون في أي نشاط يهدف إلى تقويض السلطات القائمة، أو إضعافها، أو إسقاط شرعيتها، أو الإطاحة بها لإعادة توزيع السلطة وتشكيل بديل للدولة (دولة مضادة)، في أي منطقة أو بلد، إذ تتميز التنظيمات المسلحة ببعض الخصائص المشتركة؛ كالازدهار على الفوضى وعدم الاستقرار، والتخريب والنزاع المسلح، علمًا بأن الأساس الأيديولوجي لكل تنظيم يختلف اختلافًا كبيرًا عن بعضها البعض؛ فلكل تنظيم خصائصه الفريدة الخاصة به، بناءً على أهدافه الاستراتيجية، وبيئته التشغيلية، وموارده المتاحة.
- في أسبوعين، أجرينا فحصًا وتحليلًا إلكترونيًا لعِتاد التنظيمات، إضافة إلى المعلومات التي يمتلكونها، وطريقة تداول تلك المعلومات فيما بينهم، كما وتوصلنا إلى العقلية والبعث المعرفي لها، مما قد يساعد في تحليل العقيدة

بعد أرشفتها، فالمادة التي ترفع تكون شبه دائمة على خوادم أرشيف الإنترنت، ما يسهل عملية تداول المواد بين أعضاء وأنصار التنظيمات بدلاً من اللجوء إلى الخدمات السحابية أو خدمات رفع الملفات المجانية أو المدفوعة التي لا تسمح لمثل تلك المواد بالبقاء على خوادمها.



صورة ٣: عينة من مواد التنظيمات على موقع أرشيف الإنترنت

- تستخدم التنظيمات مواقع تحميل الملفات المجانية (FFU) لرفع موادهم التعليمية على الإنترنت.
- إضافة إلى ما سبق، للتنظيمات منتديات خاصة، يتداولون فيها موادهم التعليمية ومخططاتهم والأدلة الشرعية على ما يقومون به، ولكن عادة لا تصمد المنتديات في البقاء حية، فسرعان ما يتم حجبتها من قبل السلطات أو الشركات المعنية.



صورة ٣: منتدى شبكة سنام الإسلام

الإنترنت العادي؛ كالأسواق السوداء لتجارة البشر- والأسلحة والمخدرات، وغيرها من الممنوعات.



صورة ١: مثال على ما سبق ذكره



صورة ٢: نموذج لخدمة أرقام الهاتف الوهمية

- تلجأ التنظيمات إلى موقع أرشيف الإنترنت (Internet Archive) لتخزين موادهم؛ إذ يوفر الموقع خدمة أرشفة وآلة العودة بالزمن (Wayback Machine)، يصعب حذف أو التخلّص من المواد

- لا يبدو على أغلب المواد أنها صادرة عن مؤسسة أو جهة واحدة مَعْنِيَة بإنتاج مثل هذه المواد؛ فهي بحسب تحليلنا عبارة عن مواد عشوائية مُجمَّعة ومُصنَّفة.
- وقعنا على بعض المؤسسات المختصة بإنتاج المواد التعليمية؛ منها مكتب الخدمات (ومن إصداراتها: موسوعة الأسلحة الكبرى - خمسة أجزاء)، وكتائب الفردوس، ومعسكر البتار، ومؤسسة المأسدة، ومؤسسة المهاجر الإعلامية.



صورة ٨: العدد العاشر من نشرة صوت الجهاد



صورة ٩: مادة لتعليم تصنيع القنابل اليدوية لمؤسسة المهاجر الإعلامية

- توصلنا إلى ١٣ قناة تيليغرام تتبع المنظمات، يتم فيها نشر مُنظَّم لمواد تعليمية لكيفية صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة والسموم، بمواد مرئية وصوتية وتصويرية وكتابية، جُلُّها باللغة العربية.



صورة ٤: عينة من الملفات والمجلدات التي تم التوصل إليها



صورة ٥: عينة من المستندات التي تم التوصل إليها



صورة ٦: عينة من الملفات المرئية التي تم التوصل إليها



صورة ٧: عينة من الملفات الصوتية التي تم التوصل إليها

عبارة عن «موسوعات جهادية مفتوحة المصدر»، يعطي الفرصة لمن يتوق إلى «الجهاد» للتدرب داخل منازلهم بدلاً من تحمُّل مخاطر السفر إلى الخارج.



صورة ١٣: مثال على ما سبق ذكره



صورة ١٠: العدد الأول من نشرة معسكر البتار الدورية



صورة ١١: إحدى نشرات مركز ابن تيمية للإعلام



صورة ١٢: إحدى نشرات سلسلة وأعدوا

- للتنظيمات دورات تأهيلية مُنظمة رئيسية، أبرزها:
 - صناعة الإرهاب (صوتي): ٣٩ حلقة، بصوت أبي عبدة عبد الله العدم.
 - إدارة وتنظيم حرب العصابات (صوتي): ١٢ حلقة، بصوت أبو مصعب السوري.
 - شرح كتاب سياسة الحروب (مرئي): ٤٠ حلقة، بصوت قاسم الريمي.
 - كيف تتصرف إذا وقعت أسيراً؟ (صوتي): ٧ حلقات.
 - الأمن والاستخبارات (نصي): ٩٥٦ صفحة، إصدار مكتب الخدمات.
- تتابع التنظيمات الأفلام التي تستعرض أسلحة وقدرات جيوش الدول النظامية.



صورة ١٤: صورة من مقطع مرئي يستعرض الطائرات دون طيار، والتي تخشاها التنظيمات

- تدرك التنظيمات أن المواد التي يتداولونها قد تقع بيد غيرهم، وهي تعترف صراحة بأن ما تقدمه

- وقعنا على أكثر من ٢٠٠٠ مادة بصيغ إلكترونية مختلفة، منها مواد نصية وصوتية ومرئية، وكان من ضمنها تطبيق لهواتف نظام أندرويد (Android)، باسم: «التامات في حرب العصابات»، بصيغة APK، لم نقم بفحصه لأسباب فنية.



صورة ٧: صورة من مقطع مرئي يستعرض قدرات روبوت في القتال



صورة ١٥: صورة من مقطع مرئي يستعرض قدرات الجيش الروسي على الطيران فوق البحار

عينة المواد التعليمية

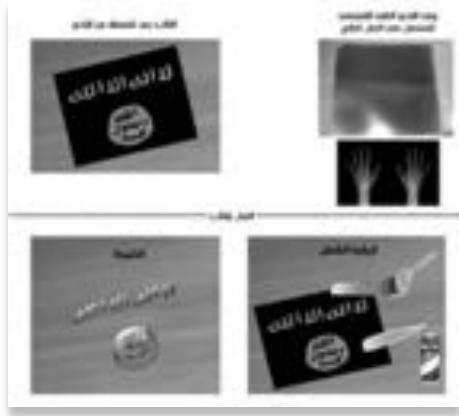
تابع الجدول أدناه ↓

التسلسل	صورة الغلاف	عدد الصفحات	عنوان المادة	المؤلف	التصنيف	المحتوى	نوع الملف
١		م / غ	موسوعة السموم	م / غ	سموم	تعريف بالغازات، والسموم الكيميائية، والسموم الطبيعية، وسموم الرتتين، والعين والدم والجهاز التناسلي، والسموم الشعبية، والسموم البكتيرية، والسموم الفطرية، وسموم النباتات الراقية، وسموم الطعام (مثل سم البوتيلوزوم، أحد أقوى السموم المعروفة في العالم والمصنّف كأحد الأسلحة البيولوجية (أسلحة الدمار الشامل)، إذ أن الجرام الواحد كفيل بقتل مليون نسمة)، وسموم الأفاعي، وسموم العقارب (مثل سم العقرب الأحمر)، وسموم العناكب، وسموم نحل العسل، والسموم البحرية (مثل سم سمكة التونة والصفدع)، والمخدرات، والعقاقير والمهدئات، والمنومات، ومصادرها وأنواعها وآلية استخدامها ومعالجتها وتجربتها، وطرق استعمال الترياق لإبطال السموم.	HTML
٢		34	تركيبات متفجرة	أبو صفية	متفجرات	مستند منسوب لمجموعة «أبو خبيب المصري»، وأبو خباب المصري خبير أسلحة كيميائية وبيولوجية في تنظيم القاعدة، واسمه الحقيقي مدحت مرسي السيد (٥٥ عامًا)، عمل مُدرِّبًا ومعلمًا للمقاتلين في باكستان وأفغانستان. ومحتواه تعريف ببعض المتفجرات، وصيغها الكيميائية، وسرعات صعقها، وقوتها وحساسيتها، والمواد المطلوبة،	Docx

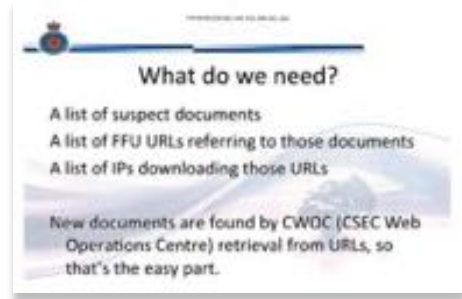
	وطريقة تحضيرها، وتجهيزها والحصول عليها، واستعمالها، مع ملاحظات مهمة لكل نوع.						
PDF	يحتوي المستند على توضيح مصوّر لطريقة الهجوم بالسكاكين.	أسلحة	أبو الحسن الحنفي	السكين العسكري	٣٠		١٦

تحليل العينات

- تدرك التنظيمات أن تنزيل المواد التعليمية مراقب؛ فهم يأخذون الإجراءات التقنية لإخفاء الهوية.



صورة ١٨: مثال على ما سبق ذكره



- صورة ١٦: نسخة مسربة من وثيقة تابعة لهيئة أمن الاتصالات الكندية، وفيها أمر بتتبع من يقوم بتنزيل المواد التعليمية للتنظيمات

- يظهر جلياً محلل مضامين المواد السابقة أن مؤلفيها يمتلكون خلفية علمية في علوم شتى؛ كالفيزياء والكيمياء والطب، ولا يظهر ذلك من خلال إرشادات التصنيع فحسب، بل من خلال الإجابة على أسئلة المتعلمين، ما يُنبأ عن تخصص وثقة وتجارب عملية.
- لا يظهر من قبل التنظيمات حرصاً على دراسة وتحليل عدة وعتاد العدو بقدر ما يتم دراسة طرق استغلال الأدوات المتوفرة حولهم، وهذا مما يؤكّد أن نجاح تكتيكات حروب العصابات يعتمد بالدرجة الأولى على المتوفر من المواد والإمكانات في إيقاع عمليات نوعية، دون الاستغراق في تحليل الأسلحة الفتّاحة والمتقدمة للعدو، أو حتى محاولة مواكبتها؛ وذلك لاقتناع تام بعدم التكافؤ معها.
- تؤمن التنظيمات بمبدأ التخصص وعدم تداخل التخصصات؛ فالطب للطبيب، والكيمياء للكيميائي، والقتال للمقاتل، وهكذا.
- عادة ما يتم الإشارة في المواد التعليمية إلى أخذ الخطة والحذر عند عملية التصنيع والتجربة.



صورة ١٧: مثال على ما سبق ذكره

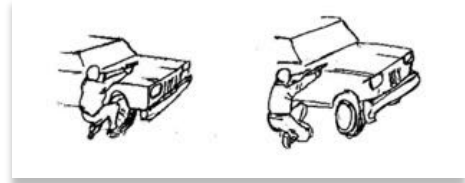
- بحسب تتبعنا، فإن تنظيم «الدولة الإسلامية» يُعد من أكثر المنظمات ترتيبًا وتنظيمًا وتنسيقًا، ولا نعتقد أن أفرادها المُعتمَدون يستخدمون المواد العشوائية تلك كمرجع علمي لهم؛ إذ أن لهم موادهم المرئية، قد اطلعنا على بعضها، وفيها تعليم لكيفية تصنيع المواد المتفجرة وغيرها، بشكل عملي ومرئي، مُنظَّم ومنسَّق، وكأن تنظيم الدولة علامة تجارية عالية الجودة، شعار جذاب، واسم لامع، وهيئة متميَّزة، وإنتاجات سينمائية، وحضور مهيب.

- يظهر تأثرًا واضحًا من قبل التنظيمات بمقتل عبد الله عزَّام، ويصفونه بـ «حبيي روح الجهاد»، و «مُقدِّم الجهاد الأفغاني للعالم»، وبجانبه أسامة بن لادن الذي شارك الأول في تأسيسه لمكتب الخدمات، وأيمن الظواهري.

- كثير من المواد التعليمية مُذيلة بتحذير أو قَسَم أو ملاحظة بأن لا تُستخدم الأسلحة المراد تصنيعها لقتل الأبرياء أو المسلمين، ويكتفى باستخدامها ضد الكفار. جدير بالذكر بأن أغلب التنظيمات تستبيح دماء المسلمين غير السنة؛ كالشيعة، والزيدية، والإسماعيلية، والعلوية، وغيرهم.

- بعض الصيغ الإلكترونية للمواد مفتوحة المصدر وقابلة للتعديل (مثل: Docx)، ما يجعلها قابلة للتلاعب والتحريف، كما أن أغلب المواد المؤلفين وهميين، مما يسهل من عملية تمرير إرشادات تعليمية لصناعة متفجرات وسموم أو تفاعلات كيميائية تؤدي بالضرر المباشر على مصنعيها.

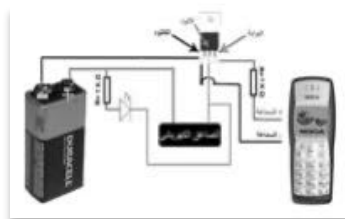
- يظهر من جُل المواد أنها مخصصة للعمليات الهجومية لا الدفاعية، ولهذا الأمر مبرر بحسب وجهة نظرنا؛ إذ أن كثير من التنظيمات عبارة عن شبكات وليست تشكيلات، تعتمد على العمليات النوعية التي تنفذها «الذئاب المنفردة» منهم، كما ويظهر من تلك المواد اهتمامًا بالصناعات العسكرية الخفيفة والمتوسطة التي يمكن تصنيعها يدويًا، مثل المتفجرات والسموم ذات التأثير الضيق والمحدود.



صورة ١٩: صورة من موسوعة «الأمن والاستخبارات» الصادر عن مكتب الخدمات



صورة ٢٠: إحدى منشورات «أسرار المجاهدين»: كيف تصنع قنبلة في مطبخ بيتك



صورة ٢١: صورة من إحدى المستندات توضح كيفية التفجير باستخدام الهاتف



صورة ٢٢: أمثلة على ما سبق ذكره

- لم تقع بأيدينا أي مواد تعليمية أو توجيهية للقتال بحرًا أو جواً.
- بعد اطلعنا على تسريبات ويكيليكس (WikiLeaks)، علمنا بأن أجهزة الاستخبارات الأمريكية جميعها على علم بأغلب تلك التكتيكات والخطط والأساليب، وعلى وعيٍ شبه تام بقدرات التنظيمات، ولكنها بنفس الوقت تشكو عجزها عن صد وتوقُّع مستمرين لتلك الهجمات، وعلى الأخص الهجمات الفردية منها.



صورة ٢٥: مثال على ما سبق ذكره

- يتكرر نداء أنصار وأفراد التنظيمات لبعضهم البعض بعبارة: «يا جنود الخلافة القابضين على الجمر»؛ ويُراد من الخلافة، خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وتسمى «الخلافة الراشدة» عندهم، وأما «القابضين على الجمر»؛ فهي عبارة قالها الرسول الأعظم محمد، ورواها الترمذي وصححها الألباني: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر».
- يردد أنصار وأفراد التنظيمات كلمة «اقتلهم بصمت»، ويراد منها استخدام أبسط وأسهل وأرخص الأسلحة لتنفيذ العمليات.
- تستفيد التنظيمات من المواد التعليمية المسربة للجيش والقوات العسكرية النظامية للدول؛ فقد اطلعنا على ثلاثة مواد مسربة تنسب للجيش اليمني والأردني والسوري، إضافة إلى وثائق تنسب لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)، والاستخبارات الوطنية الأمريكية (NSA)، ومكتب التحقيقات الفدرالي (FBI)، معظمها من تسريبات ويكيليكس وإدرواد سنودن.

- يتمنى كثير من مناصري التنظيمات المتواجدين على الإنترنت الهجرة إلى ما يسمونها بـ «أرض الخلافة»، والتي عادة ما تكون في دول عربية أو إسلامية انهكتها الحروب، مثل العراق وأفغانستان وباكستان، والغريب أن انتقالمهم من شأنه أن يجعل منهم تشكيلاً يسهل القضاء عليه.

ولم أكن أريد كتابة هذا الملف حتى نطأ قدمي أرض الخلافة ولكن نصحني أخي @SaadateeeLatee بوجود كتابته حتى إن لم اصل يوماً إلى دار الخلافة والله المستعان

صورة ٢٣: مثال على ما سبق ذكره

- تنكر التنظيمات امتلاك القوى الغربية لأسلحة نووية ودمار شامل، وتقول بأنها «مجرد خدعة»، وبحسب تتبعنا فإن المدعو أبو ورقة المهاجر هو أبرز من يُنظر لهذه الفكرة.



صورة ٢٤: مثال على ما سبق ذكره

- نلاحظ على بعض المستندات تكرار كلمة «للمبتدئ» وتصريفاتها، بيد أن كل ما استحصلنا عليه من مواد تعليمية لا تُعد أسلحة وأدوات ومنتجات متقدمة؛ فلعل المقصود من تلك الإشارة سهولة الخطوات التي لا تحتاج إلى خلفية علمية.
- تميل التنظيمات إلى الاعتماد على مناصريها المذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عامًا.
- تستغل التنظيمات مواطني جنوب آسيا وشمال أفريقيا، وخاصة المغاربة، والجزائريين، والليبيين، الماليزيين والإندونيسيين، والكينيين، والصوماليين، والأوزبكيين.



صورة ٢٩: مادة تعليمية عسكرية لوزارة الدفاع اليمنية



صورة ٢٦: مستند سري مسرّب حول تنظيم القاعدة



صورة ٣٠: مادة تعليمية عسكرية للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية



صورة ٢٧: مستند سري مسرّب حول تنظيم القاعدة

- تتلقى التنظيمات أغلب تمويلها من الخليج العربي، وتزعم وثائق مسربة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية اطلعنا على نسخة منها أنها تعتمد على تجارة المخدرات، ولم نقف على أدلة على تلك المزاعم.

- تحاول التنظيمات الإلمام بفنون وعلوم ومعارف شتى، خصوصاً الحربية منها، حصلنا على ١٧٢ كتاباً، منها كتاب «الأمير» لميكافيلي، و«أصول حرب الريف لجرمان عياش، و«اليمن والقاعدة»



صورة ٢٨: دورة المتفجرات التأسيسية للمخابرات العامة الأردنية

لغريغوري جونسن، و«القيصر الجديد» لستيفن لي، و«مفاتيح السياسة الروسية» لستيفن وايت، و«المرتزقة الجدد» لشون ماكفيت، و«المرجع في الحروب النفسية» لمصطفى الدباغ.

- تفضل التنظيمات حيازة واستخدام سيارات تويوتا (Toyota) رباعية الدفع، اليابانية الصنع؛ لقدرتها على التفاعل مع مختلف الظروف، وإمكانية تحويلها لأغراض عسكرية.



صورة ٣١: مثال على ما سبق ذكره

السفر وتحدي المنافذ

- أغلب التنظيمات إن لم يكن كلها محلية وذات طموحات محدودة، باستثناء «القاعدة» والدولة الإسلامية، اللتان لهما طموحات غير محدودة وتواجد وحضور عالمي.

- في عام ٢٠٠٥م، كان لتنظيم «حماس» خطط لمهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية داخل أراضيها، ولكن السلطات أحبطت الهجوم، وكان من الممكن أن يكون أول هجوم ترتكبه حماس خارج إسرائيل والأراضي المحتلة.

- في إحدى الإصدارات الرئسية لتنظيم الدولة بعنوان «عليك بهم أيها الموحد» (٢٩ دقيقة)، يوجه أبو محمد العدناني رسالة صوتية إلى أنصار التنظيم قائلًا: «إلى المسلمين في فرنسا... أغلقوا عليكم باب الهجرة فاتحتوا عليهم باب الجهاد... لا حاجة إلى استعمال السلاح الناري كالبندقية أو المسدس، بل يكفي استخدام السلاح الأبيض... أيها الموحدون في جميع الأمصار والبلدان».

- تصير التنظيمات (وأبرزها القاعدة والدولة الإسلامية) على هزيمة تفتيش منافذ الدخول إلى الدولة الغربية، وتفضّل استخدام جواز سفر ساري المفعول ويحتوي على تأشيرة مشروعة.



صورة ٣٢: نسخة مسربة من دليل قبول جواز السفر الأمريكي لسنة ٢٠٠٢م

- تشجّع التنظيمات على زواج أفرادها من نساء يمتلكن وثائق من إحدى الدول الغربية؛ ذلك لتسهيل الحصول على تأشيرات مشروعة لأفراد التنظيمات إلى تلك الدول، كما ويلجؤون إلى حيلة أخرى، وهي تجنيد الآسيويين الذين يظهرون بمظهر غير عربي، كنوع من التمويه واستحصال التأشيرة.

- في فرضية لم يتمكن أفراد التنظيمات من دخول الدولة الغربية بوثيقة سفر شرعية، يُطلب منهم انتحال شخصية أفراد آخرين فُقدت جوازات سفرهم من دول يُسمح لمواطنيها بدخول تلك الدول من دون تأشيرة.

- يُطلب ممن ينتحل شخصية أفراد آخرين فُقدت جوازاتهم أن يعيشوا بالقرب إلى وظيفة ومسكن ودراسة تلك الشخصية المُنتحلة؛ على سبيل المثال، أن يسجل في فصل دراسي إذا كان قادمًا بعنوان طالب، أو أن يكون معه خرائط سياحية وفواتير فنادق إذا كان قادمًا بعنوان سائح.

- يستخدم خبراء الحساب الآلي ("الكمبيوتر") في التنظيمات برامج رسومات كمبيوترية متقدمة مثل: «Paintshop»، و«Photoshop»، و«Adobe Printshop»، بغرض نسخ التأشيرات وجوازات السفر وأمنها المطبعي وتغييرها،

المنافذ، وتأليف قصة محكمة الحبك، والتأكد من عدم استخدام جوازات سفر مُدرّجة في قائمة المراقبة، والحصول على مُسازد للجواز المزور؛ كرخصة قيادة، وتصريح إقامة، وصور عائلية تتوافق مع جواز السفر المزيف.

- إن المنظمات مُلتفّته إلى ثغرات أنظمة التحقق من الأسماء في الدول الغربية، التي لا يمكن لها التحقق بشكل فعّال من الأسماء غير الغربية المترجمة حرفياً، مما قد يسمح للفرد الحصول على تأشيرة دخول إذا كانت وثائق السفر لا تتطابق مع قاعدة بيانات التحقق من الاسم.

- ينتقل بعض الأفراد إلى أفغانستان وباكستان والعراق لتلقّي التدريبات والاستشارات، ويُبلغ الأفراد سفارات بلدانهم بفقدان جوازات سفرهم لإخفاء ختم الدخول والخروج من وإلى تلك الدول.

- تعتمد المنظمات على المهربين لاختراق حدود دول الغربية؛ في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الحدود الجنوبية ضعيفة وقابلة للاستغلال، وقد ساهمت الأفلام السينمائية والوثائقية في تعريف المنظمات بمواطن الضعف الحدودية.

وكما عرضنا آنفاً، فإن للتنظيمات دورات تدريبية ومواد تعليمية لكيفية استخدام التكنولوجيا لتحريف المستندات. - فيما يتعلق بالدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الحدود البرية مع المكسيك وكندا هي الهدف عادةً.



صورة ٣٣: نموذج آلات تُستخدم لتزوير الهويات الرسمية

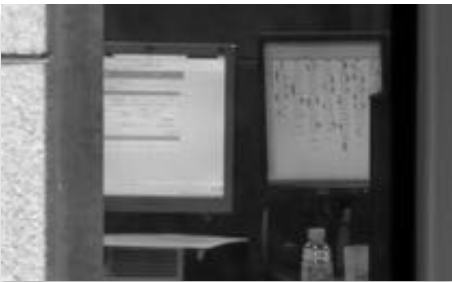
الهجرة والسفر إلى أوروبا
يتوفر غدا الخميس
رحلة من مينسك الى ألمانيا مع ريبري
+31683342050 440 edited 3:33 PM

معا إلى أوروبا
الذي موجود في روسيا أو بيلاروسيا
ويشتري يسافر لروسيا...ألمانيا أو هولندا.
من روسيا إلى ألمانيا
4500 دولار
من بيلاروسيا إلى ألمانيا
4000 دولار
الأطفال من عمر 10 سنوات ونحت نص المبلغ.
متوفر طريق مضمون 100
والدفع بعد الوصول
للتواصل واتس اب
+967771411339
1 1 129 9:47 AM

- اطلعنا على مقالات على الإنترنت تناقش فيها التنظيمات الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة في تأمين حدودها الشمالية والجنوبية، وتُرشد ذات المقالات إلى كيفية تجنّب أن يُشتبه بالفرد الحامل لجواز مزور، وذلك من خلال توقُّع أسئلة مسؤولي تفتيش



صورة ٣٦: صناديق التحكم في أبواب مترو الأنفاق مفتوحة في كل مكان تقريباً



صورة ٣٧: شاشات الكمبيوتر لمترو الأنفاق مرئية من خلال النوافذ



صورة ٣٨: من السهولة استنساخ مفاتيح مترو الأنفاق



صورة ٣٩: غرق المراقبة في مترو الأنفاق في كثير من الأحيان تكون خالية



صورة ٣٤: مثال على ما سبق ذكره

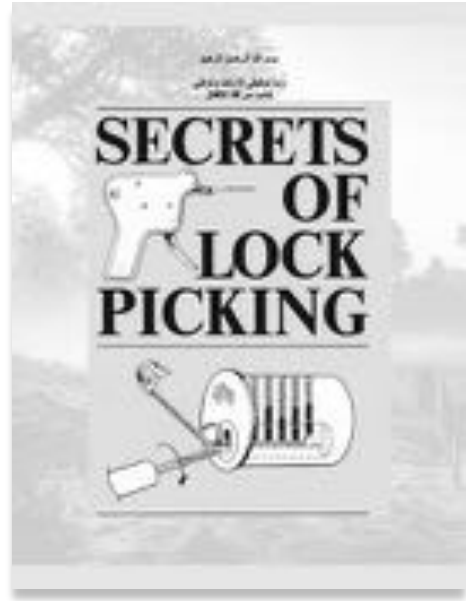
العقيدة الاستراتيجية

- العقيدة التشغيلية للتنظييات هي في اختيار الأهداف التي يكون لها تأثير نفسي واقتصادي مضاعف على الدولة الهدف؛ كالهجوم على السكك الحديدية و مترو الأنفاق والجسور والقواعد العسكرية والمباني التجارية، ويأتي ذلك بعد ملاحظة التأثير الاقتصادي الكبير لهجمات ١١ سبتمبر على صناعة الطيران في الولايات المتحدة.
- اطلعنا على مستند أعده أبو صفوان العسكري عام ٢٠١٢م، بعنوان: «هنا العبوات أنجع وأنكى وأوجع»، ويقصد بـ«هنا» مترو الأنفاق والسكك الحديدية كما يظهر على صورة الغلاف.



صورة ٣٥: هناك العديد من الطرق لاختراق أبواب مترو الأنفاق

- من العقائد الاستراتيجية للتنظيمات هي تنفيذ مهام قتالية داخل العمق الجغرافي والأمن للدول المهدف، مع الأخذ بالاعتبار تحقيق التالي:
- تحقيق نتائج كبيرة بإمكانيات قليلة، وذلك باختيار الأهداف التي ستؤثر سلباً على اقتصاد العدو.
- تحطيم معنويات العدو وزعزعة استقراره، وذلك بنشر- الخوف والذعر الذي يضر بالروح المعنوية للعدو.
- رفع معنويات أنصارهم.
- تجنب ردود فعل العدو.



صورة ٤٠: تدرس التنظيمات أسرار فتح الأقفال

- تتصح التنظيمات أفرادها بنسيان ما يتعلق بالدستور والحقوق والقانون في الدول الغربية؛ لأنها تدرك أن ذلك كله لا يشفع لمن تحوم حوله الشكوك من قبل المخبرين في السلطات، فإنها إن وقعت على أحدهم اعتقلوه بدون تهمة أو لفقوا له واحدة.
- اطلعنا على مستند أعده يحيى إبراهيم بعنوان: «نصائح للأخوة في الولايات الأمريكية المتحدة»، أشار فيه إلى قضية محمد فاروق برنت، ورفيق عبد الصابر، وعبد الرحمن الفرحاني، الذين تم الإيقاع بهم في نيويورك بواسطة عملاء السلطات.
- يجذّر أفراد التنظيمات من الأشخاص الذي لا يعرفونهم جيداً، فلا يضعون ثقتهم بهم حتى وإن أظهروا أنفسهم كـ«مجاهدين»، وتصنع بتجنب الالتحاق بالمقاتلين بشكل علني، عظة وعبرة بما جرى على خمسة إخوة من فيرجينيا عام ٢٠٠٩م، إذ تم اعتقالهم في باكستان بتهمة محاولة الالتحاق بتنظيم القاعدة.
- توجه التنظيمات أفرادها إلى تنفيذ عمليات حيث هم، إذا كانوا في الغرب.
- تتصح التنظيمات أتباعها بالابتعاد عن الإنترنت قدر الإمكان إذا كان الأمر يتعلق بالمواضيع الجهادية، وإذا دفعت الضرورة إلى استخدامه، أن يكون التواصل بلغة مشفرة لا تثير الشبهة، وألا يتم الاحتفاظ بالمواد الجهادية ولا زيارة المواقع الجهادية، وفي حال دفعت الحاجة إلى مطالعة شيء منها، فزيارة المواقع التي تهتم بما يُنتجونه هم؛ كموقع «Memri» (هندسة عكسية في استحصال المواد).

- تُشجّع التنظيمات أتباعها على العمليات عشوائية الاستهداف؛ وعلّة ذلك ترجع إلى أن فكرة الهجوم هي في رأس المنفذ فقط، الأمر الذي يقطع الطريق على المخابرات عن معرفة أي شيء عنها قبل حدوثها.
- استمعنا إلى تسجيل صوتي لأحد قادة تنظيم الدولة، يحدد في خطابه الأماكن التي يتوجب على أنصار التنظيم استهدافها، يقول: «...كنائسهم الشركة، أو في ملهى ليلى حيث يسهل القضاء عليهم سكارى، أو في الساحات العامة، أو ملعب مكتظ بالجماهير، أو في حديقة أو متنزه، وغيرها من الأماكن المزدهمة بعباد الصليب...».
- تتجمع في الكنائس أعداد كبيرة من الأشخاص ذوي العقيدة المماثلة في موقع واحد في أوقات محددة، مما يجعلها هدفاً مفضلاً.
- تقر التنظيمات بأنها «إرهابية» وتفتخر بهذا الوصف، وتدعو أفرادها إلى تفعيل عنصر الإرهاب في عملياتهم، والتسبب بالذعر والخوف بين العامة.
- تدعو التنظيمات منقذ العملية إلى تصويرها أو تكليف آخر لتصويرها وتوثيقها.
- تجتهد التنظيمات بنقل الحرب إلى داخل الأراضي الغربية.
- تسعى التنظيمات إلى أن تكون عملياتهم مستمرة على مدى فترة من الزمن حتى تكون العمليات لها آثار نفسية واقتصادية سلبية وتحظى العمليات على تغطية إعلامية غير مسبقة.



صورة ٤٥: نشر موقع ويكيليكس تسريباً للدليل الامتثال للقانون لشركتي

Yahoo و Microsoft، نصّت الأولى صراحة بتزويد جهات إنفاذ القانون «أي بريد إلكتروني متاح في حساب بريد المستخدم»، والثانية بتزويدها «محتوى البريد الإلكتروني إلى ١٨٠ يوماً»

- للحفاظ على العمليات، يتم إخبار منقّذي الهجمات بالقدر اللازم فقط عن عملياتهم دون تفصيل إلى الدقيقة الأخيرة للحظة التنفيذ.

- على الرغم إلى كل ما سبق من اتخاذ عناصر التنظيمات لتدابير الحيلة والحذر، فإنه يُتَوَقَّع منهم عادة ارتكاب أخطاء لعدم التزامهم بالتعليمات الصارمة.

- يُطلَب من منقّذي العمليات ألا يعيشوا بالقرب من الهدف، وأن يتجنبوا الاتصال بأي شخص بما في ذلك العرب والمسلمين.

- قد يُطلَب من منقّذي العمليات التتكر؛ وقد يشمل ذلك ارتداء الصليب أو طلب الكحول أو مرافقة النساء.

- يُطلَب من منقّذي العمليات الصلاة بهدوء في المنزل، وتجنُّب الصلاة علناً في مكان عام، وتقليل إظهار شعائرهم الدينية.

- يتم تدريب عناصر التنظيمات على الاعتقال وكيفية التصرف عند الأسر؛ فهم مهنيون مسبقاً لذلك، كما أنهم يستمعون إلى من تم اعتقالهم ليستفيدوا من أخطائهم.

- يقرأ عناصر التنظيمات الوثائق الأمريكية المسربة المتعلقة بالتحقيقات والاستجوابات مع الأفراد الذين تم اعتقالهم.

- تصحح التنظيمات أتباعها بترك الاستعجال في تنفيذ العمليات، وأن يكون التخطيط من ستة أشهر إلى سنة.
- لا يظهر اهتماماً واضحاً بالخصوصية الرقمية وإخفاء الهوية تقنيًا؛ كحذف البيانات الوصفية (Metadata) للمحتويات التي يتم صنعها ونشرها. لقد طلبنا من وكالة UH+* تحليل عينة من الملفات محاولة للوصول إلى مؤلفيها وصانعي محتواها، وقد توصلوا بالفعل إلى بصمات (Fingerprints) يمكن لها أن تكشف لنا هوياتهم. إضافة إلى استخدامهم لبريد إلكتروني غير مشفّر كـ Gmail، و Yahoo، و Hotmail، وهذا من شأنه أن يُطلع الشركة على محتوى كل بريد، أو أن يدفع بالشركة إلى تزويد جهات إنفاذ القانون بمحتويات البريد في حال تقدّموا بطلب.

Created: 7 October 2010 at 2:28 pm Kind: Microsoft Word 97 - 2004 document (.doc) Authors: awad

صورة ٤١: إحدى العينات، ويظهر اسم صانع المحتوى، وتاريخه، والبرنامج المستخدم في صناعته، وتاريخ إصدار البرنامج المستخدم

Selected files	# Exif
سياسة تقرير المصير.pdf	16

صورة ٤٢: عينة أخرى تحتوي على ١٦ معلومة في البيانات الوصفية للملف



صورة ٤٣: يستخدم أحد أفراد التنظيمات بريد Yahoo غير المشفّر

المركز الاسلامي الاعلامي
ابو الدرءاء
khadija1417@hotmail.com

صورة ٤٤: يستخدم أحد أفراد التنظيمات بريد Hotmail غير المشفّر

* جهاز مختص بالأمن السيبراني، ومهمته جمع البيانات وتحليل التهديدات وإدارة المخاطر والاستجابة للحوادث السيبرانية وحماية المصالح الحيوية والقطاعات ذات الأولوية للهيئة.



صورة ٤٧: مثال على ما سبق ذكره

- لدى التنظيمات نموذج للتهديدات والمخاطر (Threat Model) لكل عملية.



صورة ٤٨: مثال على ما سبق ذكره



صورة ٤٦: وثيقة مسربة لاستجواب محمد القحطاني أحد عناصر تنظيم القاعدة

- التنظيمات على دراية تامة بالمؤشرات المحتملة لكشف أنشطتهم، منها ما يلي:

- ارتداء ملابس ضخمة بشكل غير عادي لإخفاء المتفجرات الانتحارية أو الأسلحة.
- إيقاف السيارة بالقرب من مدخل مبنى بشكل غير قانوني ودون تفسير معقول واضح.
- تصوير الخرائط التفصيلية أو الرسوم البيانية.
- التردد على نفس المنطقة لعدة أيام دون تفسير معقول.
- حمل معدات التصوير والمراقبة على مدى فترة طويلة.
- استجواب موظفي المباني أو عمالها أو ساكنيها بشأن الممارسات الأمنية المتعلقة بالمبنى.
- الإبلاغ أو الإنذار الكاذب لتقييم مدى استجابة خدمات إنفاذ القانون أو الطوارئ.
- إظهار اهتمام كبير بكتب الرماية أو الفنون القتالية أو الكتب الكيميائية، وقضاء وقت في ميادينها، أو تعديل المركبات بطريقة غير تقليدية.
- استخدام أسلاك جديدة لتفخيخ سيارة.
- بروز الأجهزة والأغراض المستخدمة لتفخيخ سيارة.

العتاد السهل

- لدى التنظيمات مجموعة واسعة من الأسلحة والتكتيكات المتاحة لتحقيق أهدافهم.
- بحسب تتبعنا، فإن الأسلحة المصنّعة التي تُفضّلها التنظيمات لعمليات فردية هي كالتالي:
 - المتفجرات: بأنواعها الكيميائية والميكانيكية والذرية، وأكثر ما يتم تصنيعه هي خلائط بروكسيد الهيدروجين (أسهل مادة متفجرة)، وعبوة أسطوانية محشوة بشظايا (لاستهداف أهداف محدودة الانتشار في دائرة لا يزيد قطرها عن ١٠م)، وخليط الأنفو (المادة الشعبية المتفجرة سريعة التحضير).
 - الغازات والسموم: بدءًا من تطوير سموم البوتولينوم للخبراء، إلى تطوير السموم البسيطة مثل الريسين (Ricin) أو السيانيد (Cyanide).
 - الأسلحة البيضاء: كما أشرنا سابقًا؛ ففي إحدى الإصدارات المرئية لتنظيم الدولة بعنوان «عليك بهم أيها الموحد» (٢٩ دقيقة)، يوجّه أبو محمد العدناني رسالة صوتية إلى أنصار التنظيم قائلًا: «لا حاجة إلى استعمال السلاح الناري كالبندقية أو المسدس، بل يكفي استخدام السلاح الأبيض».
 - الحرق العمد، واستخدام الأسلحة النارية، والدهس بالسيارة، والاختطاف.

أساليب الهجوم

- تعتمد التنظيمات على طريقتين في هجومها على أهدافها، الإغارة والكمين.
- العمليات التي تنفذها التنظيمات على نوعين؛ عمليات انتقائية، وعمليات انتقامية.
- تختار التنظيمات عملياتها بناءً على المعايير التالية: سياسية، أو أمنية، أو اقتصادية، أو حرب نفسية، أو عقائدية.
- قد يجتبر منقّذي العمليات العناصر الأمنية وردود أفعالهم؛ ويشمل ذلك ترك أمتعة أو حقائب دون مراقبة، أو حمل أكياس مشبوهة المظهر، وذلك لتقييم استجابة العناصر الأمنية في المواقع المستهدفة.

الخبرة الأمريكية

- تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية خبرة طويلة في التعامل مع التنظيمات وحروب العصابات؛ فعلى مدى النصف القرن الماضي وخده، اكتسبت خبرة كبيرة في جنوب شرق آسيا (فيتنام ولاوس وفيليب بينس)، وفي أمريكا اللاتينية (كولومبيا وبيرو والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا)، وفي أفريقيا (الصومال)، وفي جنوب غرب آسيا (أفغانستان)، وفي الشرق الأوسط (العراق).

انتهى